



Medical ethics
Theories and Principles
النظريات الأخلاقية
في مجال الطب

Dr. Nada A. AlYousefi

Associate Professor, Postgraduate Trainer and
Consultant of Family Medicine
International Board Certified Lactation Consultant
Department of Family and Community Medicine
College of Medicine, King Saud University (KSU)

January 2019

nalyousefi@ksu.edu.sa

أهداف المحاضرة



- معرفة ماهي النظرية
- الاطلاع على بعض النظريات الاخلاقية
- دراسة نقدية مختصرة لهذه النظريات
- الخلاصة



ماهي أخلاقيات الطب ؟

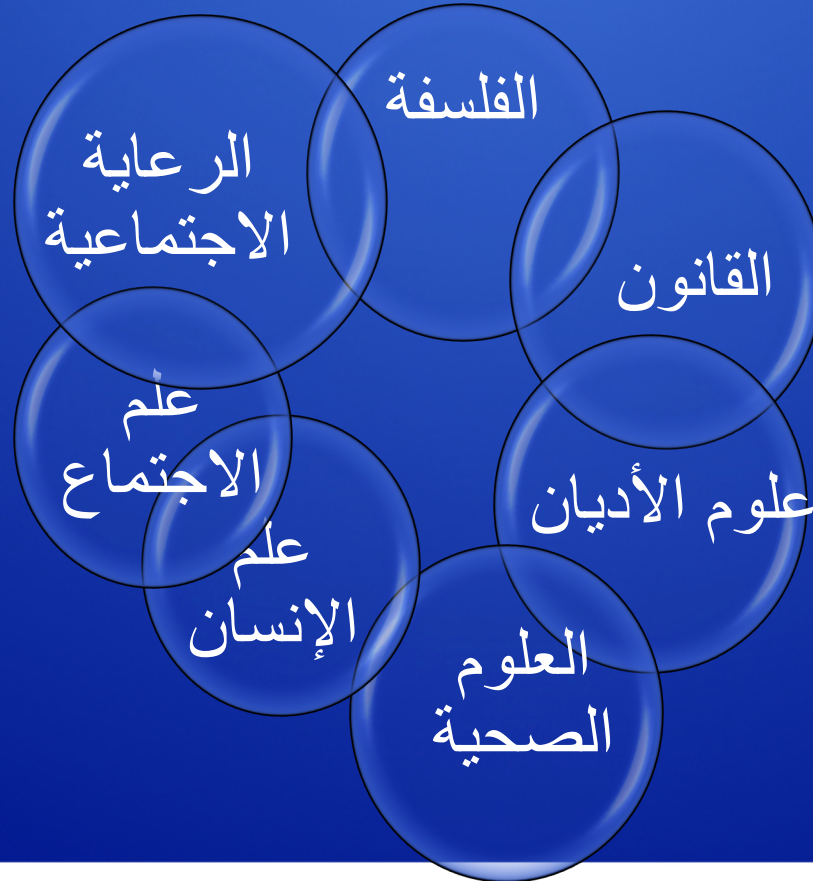


مجموعة الآداب والضوابط والتوجيهات المتفقة مع قواعد الأخلاق، والمستمدة من القيم والمبادئ والأعراف، والتي تُعنى بالتصرف الأخلاقي المناسب للممارس الصحي، مع المريض وذويه أو مع غيرهم من العاملين أو المستفيدين من الخدمات الصحية وتعنى بالممارسات الطبية المختلفة.

ما المقصود بالأخلاقيات Bioethics؟



- هو علم متكامل يعمل على تعريف وتشخيص وتحليل والعمل على حل المشكلات الأخلاقية التي تحدث أثناء العمل على توفير الصحة للإنسان أو إجراء البحوث عليه.





Medical Ethics Theories and Principles

لماذا نحتاج إلى دراسة النظريات ؟



• لأن كثيرا من الأخلاقيات في كثير من المجتمعات تقوم على نظريات وتعتبر دساتير الأخلاقيات في الطب فنحتاج إلى:



1. معرفة ماهي النظريات
2. الاطلاع على بعض النظريات الاخلاقية
3. دراسة نقدية مختصرة لهذه النظريات
4. بحث جدوى هذه النظريات وبحث إمكانية تطبيقها

مفهوم النظرية



- تصور فكري يوحد وينسق بين عناصر
ومعطيات جزئية



Simple Definition of THEORY



An idea or set of ideas that is intended to explain facts or events

An idea that is suggested or presented as possibly true but that is not known or proven to be true

The general principles or ideas that relate to a particular subject

نَظَرِيَّة



- مجموع الأفكار والآراء المطروحة المتعلّقة بموضوع مُعيّن.
“نَظَرِيَّة سِياسِيَّة”
- مَجموعة قوانين واقتراحات يرتبط بعضها ببعض وتخضع لاختبارات مُعيّنة توَدِّي إلى استنباط حقيقة علمية.
“نَظَرِيَّة الذَّرَّة”
- مفهوم النظرية : النظرية طائفة من الآراء التي تحاول تفسير الوقائع العلمية أو الظنية أو البحث في المشكلات القائمة على العلاقة بين الشخص والموضوع أو السبب والمسبب.



نَظَرِيَّة

مجموعة مترابطة من الفرضيات المختبرة
والتي يمكن استخدامها كمبادئ للتفسير والتنبؤ
لجملة من الظواهر

السمات العامة للفلسفات الغربية



- تتميز بهذه الفلسفات بأنها فلسفات لا دينية Secular بمعنى أنها لا تتبنى تعاليماً دينية بعينها
- الفردية (individualism) *it's about I, me and myself* بمعنى أن الإنسان الفرد ومصالحته وسعادته هي الأسس التي تحدد ماهية الصواب والخطأ.

لماذا (نحتاج أن) نعرف عن هذه الفلسفات؟



- الطبيب كائن عالمي (أين ستمارس؟)
- جسر الهوة المعرفية
- سبق الغربيين في فنون ومنهجيات حل المشكلات الأخلاقية
- حيادية المفاهيم والأدوات (إذا كان من الممكن أن نتفعا فلماذا لا نعرفها؟)
- الاطلاع على ما وصل إليه الآخرون ضرورة حتمية للتطوير.
- الدعوة إلى الله تعالى (عبر المساعدة في تخطيط المنهج الأخلاقي المناسب)

معنى فلسفة في معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي



1. فَلَْسَفَةٌ: (اسم)

فَلَْسَفَةٌ : مصدر فَلَْسَفَ

2. فَلَْسَفَةٌ: (اسم)

الفَلَْسَفَةُ : كَلِمَةٌ تَعْنِي فِي الْأَصْلِ الْحِكْمَةَ ، مَحَبَّةَ الْحِكْمَةِ ،

وَصَارَ يُقْصَدُ بِهَا كُلُّ الْأَفْكَارِ الْمُسْتَنْبَطَةِ بِالْعَقْلِ وَإِعْمَالِ الْفِكْرِ

حَوْلَ الْمَوْجُودَاتِ وَمَبَادِيئِهَا وَعِلْلِهَا

فَأُسَفَةٌ



درس المبادئ الأولى وتفسير المعرفة
تفسيراً عقلياً. وكانت تشمل العلوم جميعاً،
واقترنت في هذا العصر على المنطق
والأخلاق وعلم الجمال وما وراء الطبيعة.



بعض الفلسفات تلغي الدين من حسابها
تماما وبعضها تعطيه مجالا بسيطا



اللذة

السعادة

المنفعة

أين نشأت هذه النظريات وماأساسها الفكري ؟



• نشأت في الغرب وأساسها الفكري هو نفسه الأساس السائد في تلك المناطق وهو اللادينية.



شروط اعتبار النظرية



- الوضوح
- الترابط المنطقي (الإلتحام والتماسك)
- الشمولية وإمكانية إدراكها
- البساطة
- القدرة التفسيرية
- القدرة على التبرير
- القدرة على إيجاد نتائج للمخرجات
- أن تكون عملية (ممكن تنفيذها) عمليا

منبع الأخلاق



الضمير
الإنساني

العرف

العقل
البشري

السعادة
والمنفعة



النظريات السائدة في مجال أخلاقيات الطب



النظرية الأولى

نظرية المنفعة (Utilitarianism)



• بينثام (1748-1832م)

• أساس النظرية:

المنفعة الفردية/المنفعة العامة/ البراغماتية (Pragmatism)

فلسفة نتائج الأفعال Consequentialism

(المآلات) إذا كان العمل سيؤدي إلى منفعة فهو أخلاقي

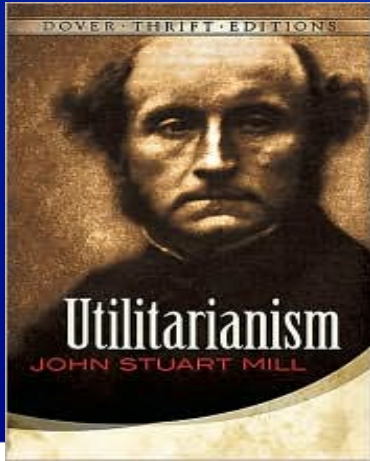
(المقصود بالمنفعة هنا هي المنفعة المادية ومنفعة الرضا واللذة)

• الاستدراك عليها :

– (هذه النظرية يعتب عليها بالمقولة الشهيرة

الغاية لا تبرر الوسيلة)

• مثال



نظرية المنفعة



- اللذة والمال السعادة
- ؟ الصداقة والمعرفة والجمال
- ؟ العجزة كبار السن
- ؟ (مصائب قوم عند قوم فوائد)
- ؟ ربط القيم الأخلاقية باللذة والألم



النظرية الثانية

نظرية أخلاقيات الواجب Obligation or duty- based theory

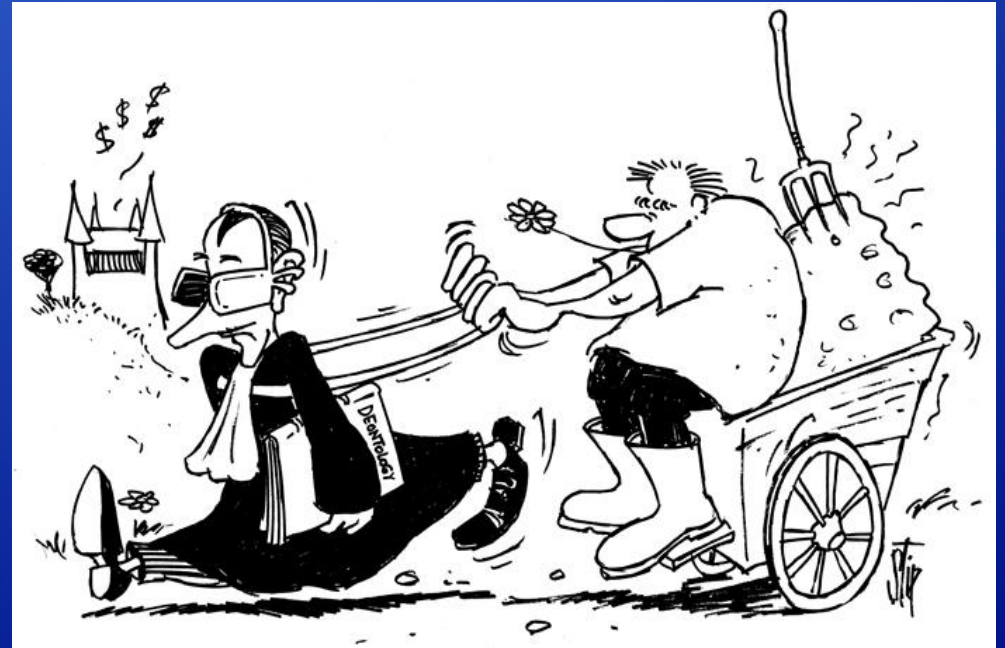


نظرية أخلاقيات الواجب
Obligation or duty- based theory

الفيلسوف الألماني إيمانويل كانط (1724 - 1804م)

الأخلاق هدف في ذاتها

Emanuel kant



نظرية أخلاقيات الواجب Obligation or duty- based theory

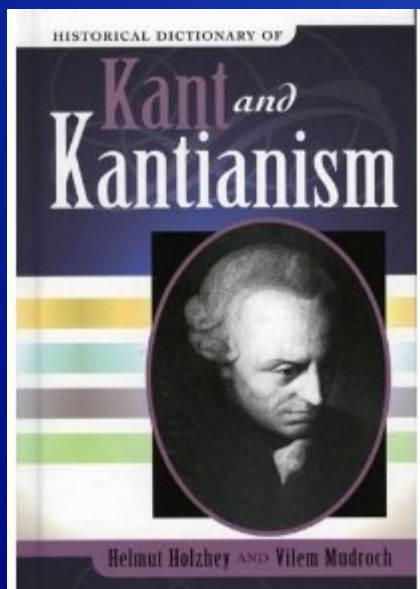


• أساسها :

– يجب وضع قيم ومثل عليا يتم الاتفاق عليها من الجميع وهذه القيم تحدد ما هو الصحيح والأخلاقي فإذا تم الاتفاق عليها فهي تطبق ولا يجوز الخروج عنها أبدا مهما كانت الظروف.

• الإستدراك عليها :

- جامدة وغير قابلة للتطبيق في كل الأحوال
- أنها مثالية أكثر من اللازم ولا تراعي التصادم
- القيم والمثل غير محددة ومن الصعب الاتفاق عليها
- اغفال النظرية الأولى



الغايات



1. للأخلاق غاية وهي السعادة

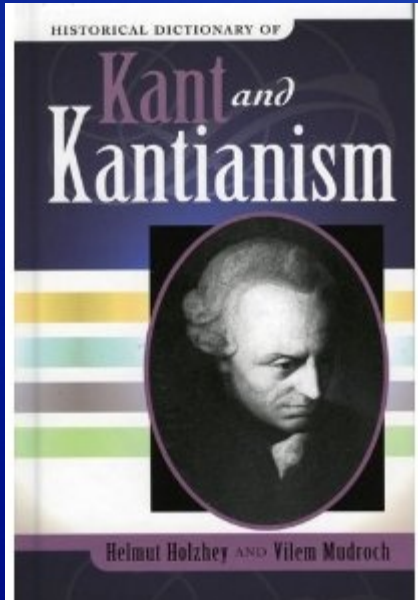
2. لا غاية للأخلاق:

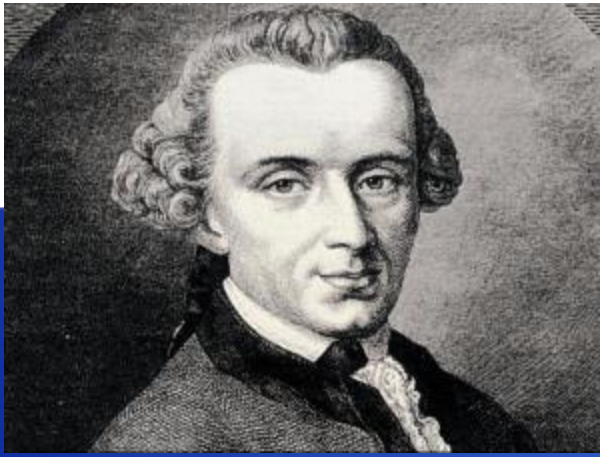
– تؤدي إلى حالة من السعادة

– الاتجاه المثالي العقلي (أخلاق الواجب)

Kantianism

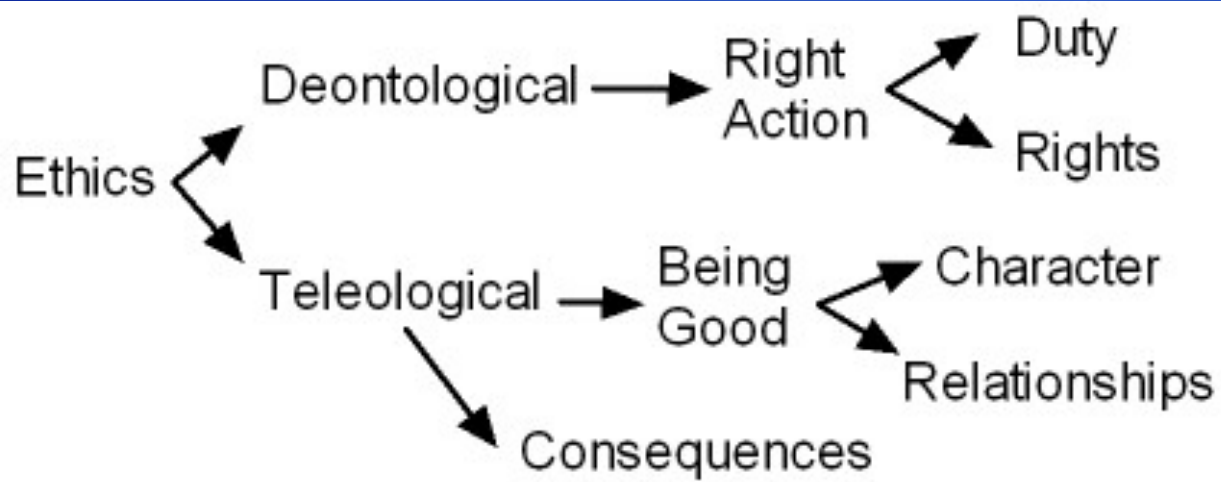
– ✓ واجبة × غاية × وسيلة





□ الأخلاق هدف في ذاتها







الأخلاقيات

الواجب

المنفعة

النتائج (المآلات)

التصرف
الصحيح

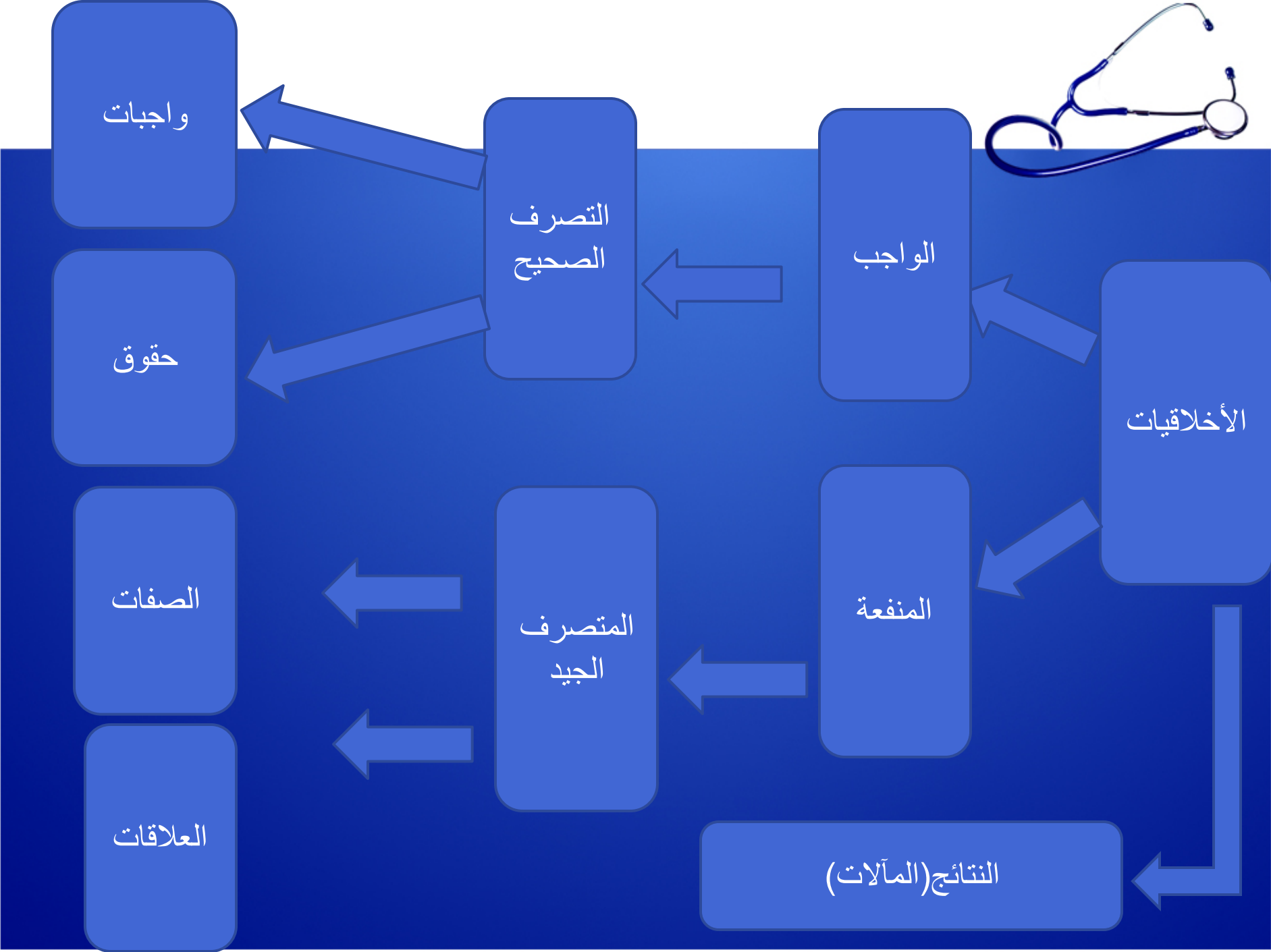
المتصرف
الجيد

واجبات

حقوق

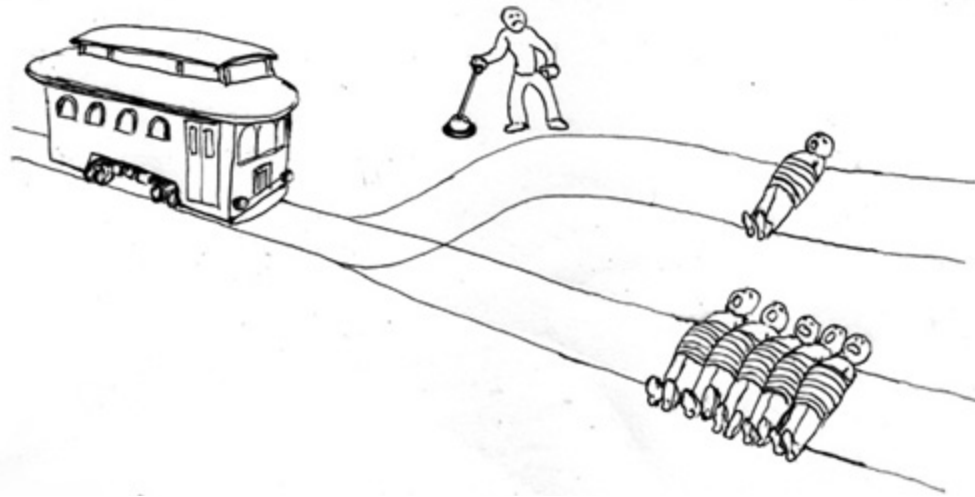
الصفات

العلاقات











العمر: 5 سنوات

المشكلة 1: فشل كلوي مزمن لا يستجيب للعلاج بالديليزة
وتحتاج إلى زراعة كلى

المشكلة 2: من المتبرع؟

الأم: غير مناسبه

الأب: مناسب جداً

المعضلة الأخلاقية

طلب الأب من الطبيب عدم إخبار الأسرة بأنه

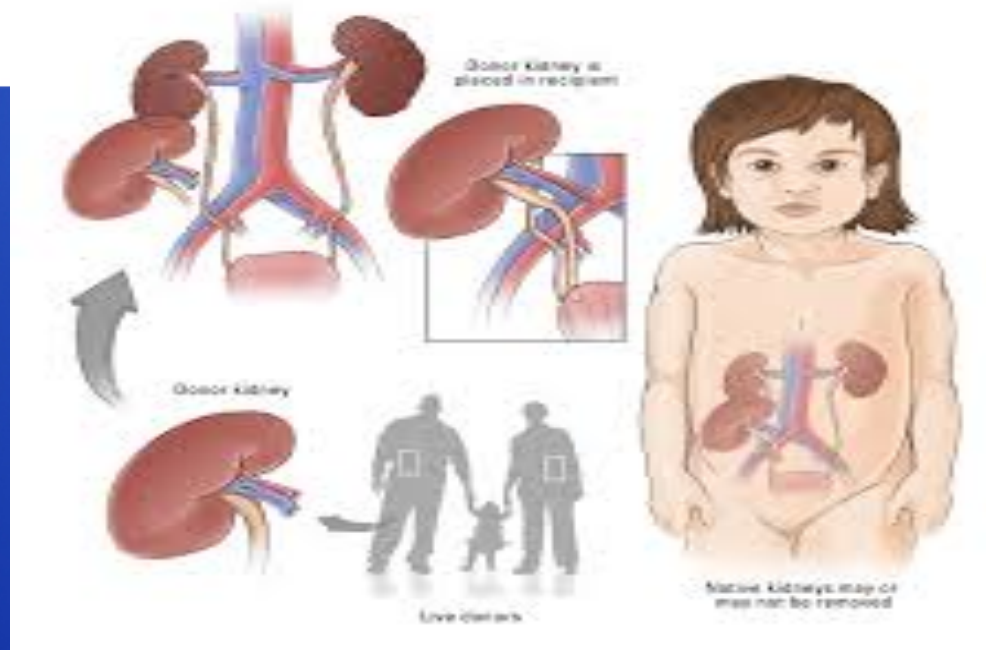
الأنسب لعملية التبرع , وأبدى رغبته في عدم التبرع

بل طلب إخبار الأسرة بأنه غير مناسب

ماهو موقف الطبيب ؟

- قول الحقيقة

- حفظ السر





النظرية

مواطن الضعف

مواطن القوة

تضارب المنافع
الغاية تبرر الوسيلة
لا تفرق بين ما هو ضروري
وإلزامي وما هو نفل
التوزيع غير العادل للمنافع

اصطراع الواجبات
الجمود
عدم الواقعية
عدم اعتبار الغايات
من يحدد الواجب

البحث عن المصلحة والنفع
الأحسان وعدم الضرر
الاهتمام بالمآلات
الاهتمام بالعدالة

الغاية لا تبرر الوسيلة
رفض أن يكون الإنسان
وسيلة

المنفعة

الواجب



النظرية الثالثة

نظرية الحقوق الفردية



• أساسها:

– الشخص العاقل له كامل الحقوق بالتصرف كما
يشاء

• الاستدراك عليها :

– زيادة التركيز على الفرد واهمال
التوازن بين الفرد والمجتمع





النظرية الرابعة

النظرية المجتمعية



• أساسها :

– حقوق المجتمع يجب أن تسود وتقدم على حقوق الفرد

• الاستدراك عليها:

– اهمال حقوق الفرد





النظرية الخامسة

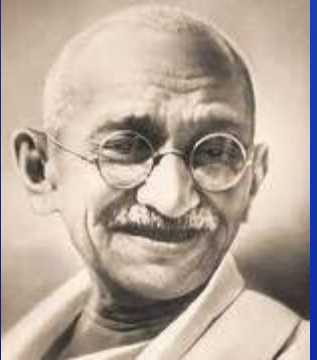
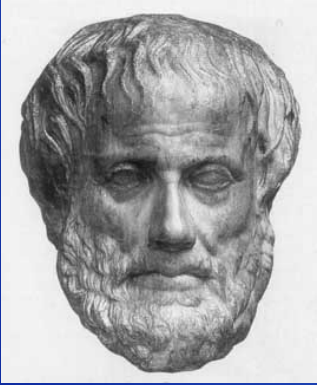


أخلاقيات القيم/الفضائل

- لاداعي للمبادئ العامة
- التركيز على الصفات الأخلاقية
لاعلى نتائجها (فعل الخير)

- يترك الحكم للشخص
المعني في الأحوال المختلفة

Virtue Ethics مدرسة الفضيلة



- تفترض ان الشخص السوي اكثر قدرة على اتخاذ القرارات الاخلاقية السليمة
- ومحورها هو أن التقييم الأخلاقي ليس من خلال الأفعال أو نتائجها إنما من خلال من يقومون بالعمل



النظرية السادسة

نظرية المبادئ الأربعة

The Four Principle theory



• النظرية تنص على أنه يطلق على العمل أخلاقي إذا تم اعتبار كل الشروط الأربعة.

• هذه النظرية هي أكثر نظرية مستخدمة في مجال الطب

1. الذاتية أو الإستقلالية الذاتية (Autonomy)

2. الإحسان أو المنفعة (Beneficence)

3. عدم الإضرار (Non – maleficence)

4. العدل (Justice)





في أخلاقيات الطب قسم أبو قراط



أقسم بالله العظيم .. أن أراقب الله في
مهنتي .. و أن أصون حياة الإنسان في
كافة أدواره .. في كل الظروف و
الأحوال باذلاً وسعي في استنقاذها من
الهلاك و المرض و الألم و القلق .. و أن
أحفظ للناس كرامتهم، و أستتر
عورتهم، و أكتتم سرهم .. و أن أكون
على الدوام من وسائل رحمة الله، باذلاً
رعايتي الطبية للقريب و البعيد،
للصالح و الخاطئ، و الصديق و العدو ..
و أن أثنى على طلب العلم، وأسخره
لنفع الإنسان .. لا لأذاه ..

و أن أوقر من علمي، و أعلم من يصغرنى، و أكون أخاً لكل زميل في
المهنة الطبية .. متعاونين على البر و التقوى .. و أن تكون حياتي
مصدقاً إيماني في سري و علانيتي، نقية مما يشينها تجاه الله و

رسوله و المؤمنين
و الله على ما أقول شهيد

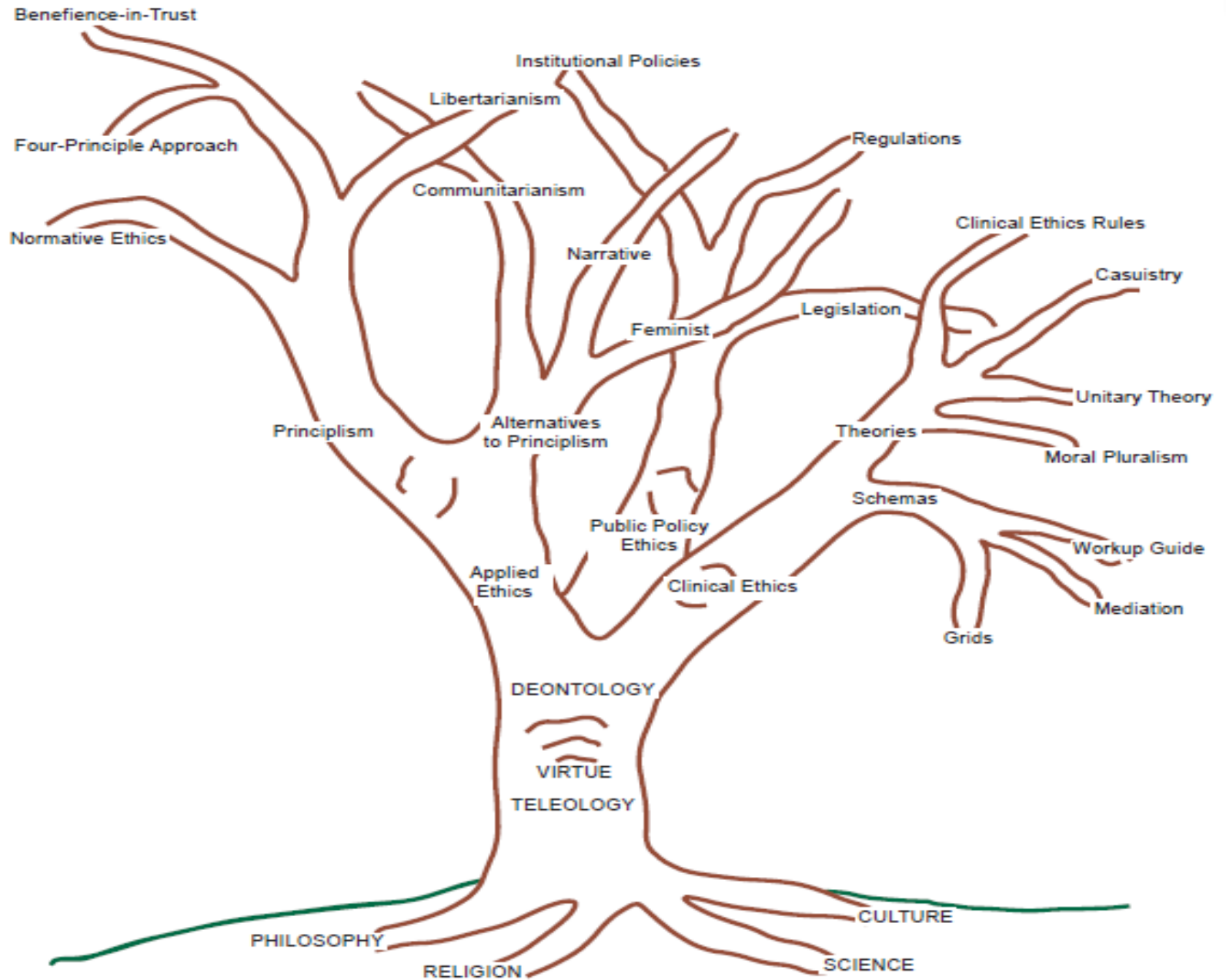
- الولاء للمعلم
- مصلحة المريض
- عدم الإضرار
- حفظ الأسرار

هناك مدارس فلسفية أخلاقية أخرى ...



- أهم المدارس الفلسفية والأخلاقية (القيمية) الموجودة في العالم

الفلسفات الشرقية	الفلسفات الإبراهيمية	فلسفات أخرى
البوذية	الإسلامية	الإفريقية
الكونفوشسية (الصينية)	اليهودية	الأخلاقيات المبنية على حقوق الإنسان
الهندية	الكاثوليكية	الأخلاقيات النصرانية
الفارسية	البروتستانتية	
	شهود يهوه	



الخلاصة



- النظرية تساعد في الفهم.
- ترتبط النظرية بأسس فكرية.
- لا توجد نظرية واحدة من هذه النظريات يمكن تطبيقها في جميع الحالات.
- تتعدد النظريات وقد تتداخل أو تتصادم مع بعضها البعض ،
ويصعب انتظامها في نظرية واحدة تتسق في رؤيتها
وغاياتها.



- بالرغم من الاختلاف الظاهر حول الأسس التي يقوم عليها الفعل الخلقى إلا أنها تبقى في حقيقة الأمر أسسا متكاملة ومتداخلة يصعب فصل بعضها عن بعض.
- يمكن القول إن الفعل الخلقى الحسن هو ما أمرنا به الشرع ويتقبله العقل ويحقق منافع مشتركة للبشر ولا يعارض العادات والتقاليد الاجتماعية.



المصادر

- علم الأخلاق الإسلامية. يالجن : مقداد يالجن . دار عالم الكتب الرياض 1413هـ
- الأخلاقيات الطبية من المقاصد الشرعية: أ. د. عمر حسن قاصولي
- أخلاقيات الطب في الإسلام : أوجه التميز: أ.د. جمال بن صالح الجار الله
- المقارنة بين الفلسفات الغربية والمقاربة الإسلامية للأخلاقيات الحيوية: د. غياث محمد عباس حسين

• الأخلاق في الإسلام . قرعوش : كايد قرعوش وآخرون . دار المناهج . عمان 1422هـ

- Bioethical Reasoning in Islam. A. S. Weber . *International Journal of Arts and Sciences* 3(15): 607-617 (2010)
- Beauchamp TL, Childress JF. 2001 Principles of Bioethics, Newyork, Oxford University Press.
- Orr RD, and Genesien LB. Medicine, ethics and religion: rational or irrational. *Journal of Medical Ethics* 1998, 24 (6): 385-387.
- Salvulescu J. Two Worlds Apart: Religion and Ethics. *Journal of Medical Ethics* 1998; 24 (6): 382-384.



جزاكم الله
خيراً ونفع
بكم

